International Journal of Middle Eastern Research
ISSN: 2976-5455
DOI: 10.32996/ijmer
Journal Homepage: www.al-kindipublisher.com/index.php/ijmer

IJMER
AL-KINDI CENTER FOR RESEARCH AND DEVELOPMENT

| RESEARCH ARTICLE

Psychological and Social Effects on the Host Community Towards the Refugee Crisis from Sudan in the City of Al Kufra

HANAN HAMAD AlORAIBI
Lecturer, Department Psychology. University of Al Kufra, Libya
Corresponding Author: HANAN HAMAD AlORAIBI, **E-mail**: Hananhamad8222@gmail.com

| ABSTRACT

This study aimed to identify the psychological and social impacts resulting from the Sudanese refugee crisis on the residents of Al-Kufra city, and whether there are differences in these psychological and social impacts attributable to the variables of (gender, age group, nature of work, residential area). The study relied on the analytical descriptive method. A study sample of (300) individuals was selected using stratified random sampling to ensure the representation of various social and economic groups, based on Morgan's table. The sample included individuals aged (18 years and above). A questionnaire was prepared to measure the psychological impacts across its three dimensions (anxiety, empathy, psychological threat) and the social impacts across its three dimensions (social interaction, cultural conflict, community security). The questionnaire consisted of (30) items and the scale possessed a high degree of reliability and validity. The scale's reliability was calculated and verified using Cronbach's Alpha method, as it provides the minimum estimate of the scale's reliability coefficient, using the (SPSS) program. The reliability coefficient for the entire scale was (0.787), while its value using the split-half method was (0.851) and using the test-retest method it reached (85.0%) at a significance level of (0.01). The results showed an above-average level of psychological impact (2.26), while the overall mean for social impact was (2.69) at a high level, and there were no differences in the dimensions of age and nature of work.

| KEYWORDS

Psychological and Social Effects; Host Community; Refugee Crisis; Sudan; City of Al Kufra

| ARTICLE INFORMATION

ACCEPTED: 01 June 2025 **PUBLISHED:** 10 June 2025 **DOI:** 10.32996/ijmer.2025.4.2.3

المقدمة

تشكل أزمات اللجوء والنزوح تحدياً كبيراً للمجتمعات المضيفة، لاسيما في المناطق التي تعاني من ضعف البنية التحتية وندرة الموارد مثل مدينه الكفرة في ليبيا، مع تدفق اللاجئين السودانيين إليها نتيجة الصراعات والأزمات الاقتصادية والسياسية في السودان.

تبرز آثار نفسية واجتماعية عميقه على المجتمع المضيف والتي تحتاج إلى دراسة متأنية لفهم تداعياتها وسبل التعامل معها، وفي الآونة الأخيرة شهدت مدينه الكفرة الليبية تدفقاً متزايداً للاجئين القادمين من دولة السودان نتيجة للصراع المسلح المستمر هناك، الأمر الذي أدى إلى تغيرات ملحوظة في النسيج الاجتماعي المحلي وانعكاسات نفسيه متعددة على سكان المدينة.

من الناحية النفسية يواجه المجتمع المضيف ضغوطاً متعددة منها الشعور بالقلق من تغيير التركيبة الديموغرافية والخوف من تنافس اللاجئين على فرص العمل والخدمات العامة المحدودة

كما أن مشاعر التعاطف والتراحم تختلط أحيانا مع الاستياء بسبب الضغوطات الاقتصادية مما قد يؤدي إلى توترات نفسيه تظهر في شكل عنف أو تمييز. (ابوالشريف، كمال،2017: 112-115) .

بالإضافة إلى ذلك فإن اللاجئين أنفسهم يعانون من صدمات نفسية بسبب ما مروا به من حروب ونزوح، مما يزيد من تعقيد اندماجهم في المجتمع الجديد. (نمر، نادية،2019: 122).

Copyright: © 2025 the Author(s). This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC-BY) 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/). Published by Al-Kindi Centre for Research and Development, London, United Kingdom.

أما على المستوى الاجتماعي فإن تدفق اللاجئين يؤثر على العلاقات بين السكان المحليين والوافدين الجدد حيث تبرز تحديات مثل الاختلافات الثقافية واللغوية وصعوبة التكيف مع العادات والتقاليد الجديدة.

كما أن الضغط على الخدمات الأساسية مثل، التعليم، الصحة، السكن، يخلق حالة من الاستقطاب بين المجتمعين مما قد يؤدي إلى تفاقم النزاعات الاجتماعية، ومع ذلك فإن هناك أيضا فرصا لإثراء المجتمع المضيف من خلاص التبادل الثقافي وزيادة التنوع إذا ما تمت إدارة الازمه بسياسات حكيمه وتوعيه مجتمعيه مناسبة. (القريوتي، محمد عبدالرحمن، 2017: 88-90).

تأتي اهميه هذا البحث من كونه يركز على منطقه نادراً ما يتم تناولها في الأدبيات الأكاديمية وعلى قضية تفرض نفسها بقوه في السياق الإنساني والوطني الليبي مما يجعل من الضروري الوقوف عند آثارها واستكشاف سبل التكيف والتعامل معها، بما يعزز من التماسك الاجتماعي ويخفف من التوترات المحتملة.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تشهد مدينة "الكفرة" في ليبيا تدفقاً متزايداً للاجئين السودانيين بسبب الأزمات المستمرة في السودان، خاصة بعد اندلاع الصراع المسلح في أبريل 2023، مما أدى إلى نزوح أكثر من 8.5 مليون شخص داخلياً وخارجياً حسب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، وتشير التقديرات الحالية أن ليبيا تستضيف ما يزيد عن 50000 لاجئ سوداني مسجلين رسمياً.

حيث أظهرت سجلات المفوضية السامية للأمم المتحدة أن أكثر من(313000)لاجئ سوداني وصلوا ليبيا في عام 2025 منذ اندلاع الحرب. بينما يعتقد ان العدد الفعلي أكبر بكثير بسبب الهجرة الغير نظامية حيث أن تشير إحصاءاتنا حسب مركز الهجرة غير الشرعية بمدينة الكفرة أن عدد اللاجئين بدء من تاريخ 11\5\2025 الي تاريخ 1\9\2025م بلغ (103.184) عائلة. بمتوسط (6) افراد للأسرة أي (619.104) فرد. وهذه الأعداد بطبيعة الحال سوف تخلق آثارا اجتماعية ونفسية واقتصادية على المجتمع المضيف بمدينة الكفرة، حيث أدت تدفق اللاجئين إلى زيادة الطلب على الموارد المحدودة مثل السكن والوظائف والخدمات الأساسية.

ووفقاً لدراسة أجرتها منظمة الهجرة الدولية IOM عام 2023 فإن المناطق الليبية التي تستقبل اللاجئين شهدت ارتفاعاً في أسعار الإيجارات بنسبة 30-50%، مما زاد من معاناة السكان المحليين. وكشفت أيضاً دراسة نشرتها مجلة الشؤون الاجتماعية (2022) أن الاختلافات الثقافية بين المجتمع الليبي واللاجئين السودانيين تسببت في احتكاكات خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

وهذا ما أشارت له منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف 2023) الى ان الأطفال اللاجئين في ليبيا يواجهون صعوبات في الالتحاق بالمدارس، مما يزيد من مخاطر التهميش الاجتماعي وعلى الصعيد النفسي فلقد أظهرت دراسة ميدانية في شرق ليبيا (المركز الليبي) للبحوث الاجتماعية (2023) أن 40% من السكان المحليين يشعرون بقلق متزايد بسبب المنافسة على فرص العمل والخدمات العامة.

وبالرغم من وجود هذه الدراسات حول اللجوء السوداني في دول الجوار مثل مصر وتشاد فإن الأبحاث حول تأثيرها على المجتمع الليبي المضيف وخاصة مدينة الكفرة لا تزال محدودة. لذلك فإن مشكلة الدراسة الحالية تستهدف الإجابة عن التساؤل التالي: ما هي الآثار النفسية والاجتماعية لأزمة اللجوء السوداني على مجتمع مدينة الكفرة؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عددا من الأسئلة الفرعية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار النفسية تعزى لمتغيرات (النوع، الفئة العمرية، طبيعة العمل، المنطقة السكنية)؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار الاجتماعية تعزى لمتغيرات (النوع، الفئة العمرية، طبيعة العمل، المنطقة السكنية)؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الي ما يلي:

1. التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفتها ازمة اللجوء السوداني لدى سكان مدينة الكفرة.
2. التعرف على الفروق في الآثار النفسية تُعزى لمتغيرات (النوع، الفئة العمرية، طبيعة العمل، المنطقة السكنية).
3. التعرف على الفروق في الآثار الاجتماعية تُعزى لمتغيرات (النوع، الفئة العمرية، طبيعة العمل، المنطقة السكنية).

أهمية الدراسة:

-الأهمية النظرية:

1) إثراء المعرفة العلمية حيث تساهم الدراسة في تنمية الفهم النظري لتأثيرات أزمات اللجوء على المجتمعات المضيفة خاصة في سياقات غير مدروسة مثل مدينة الكفرة.
2) تطوير النماذج النفسية والاجتماعية يساعد في تحليل تفاعل العوامل الثقافية والدينية كخصوصية المجتمع الليبي مع الضغوط الناتجة عن اللجوء.
3) سد الفجوة البحثية حيث يسلط الضوء على ندرة الدراسات حول اللجوء السوداني إلى ليبيا خاصة من حيث الآثار النفسية على المجتمعات الحدودية مثل مدينة الكفرة
4) تحليل البعد الهويائي يدرس كيف يعيد اللجوء تشكيل الهوية الاجتماعية للمجتمع المضيف في ظل التغيرات الديموغرافية المفاجئة.

- الأهمية التطبيقية:

1. تزويد الجهات الحكومية ومنظمات الإغاثة ببيانات تساعد في تصميم برامج دعم نفسي واجتماعيا لكلا المجتمعين / اللاجئين والمجتمعات المضيفة.

2. تقديم توصيات لتعزيز التعايش السلمي وتقليل الاحتكاكات بين السكان المحليين واللاجئين.

3. الاستعداد للأزمات المستقبلية: تطوير أدوات الإنذار المبكر بالآثار الاجتماعية للهجرة القسرية في المناطق الهشة.

مصطلحات الدراسة

1. الآثار النفسية:

هي النتائج والانفعالات التي تتركها التجارب او الاحداث المختلفة على الحالة النفسية والعاطفية للفرد سواء كانت إيجابية او سلبية. وقد تظهر هذه الاثار بشكل فوري او تمتد لفترة طويلة وتؤثر في التفكير والسلوك والمزاج والعلاقات الاجتماعية (عبد الستار إبراهيم 2008-ص 20).

ويمكن تعريف الاثار النفسية في هذه الدراسة إجرائياً بانها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوصون (أفراد مجتمع المضيف في مدينة الكفرة) على مقياس الاثار النفسية المصمم لهذه الدراسة، والذي يقيس مستويات القلق، الاكتئاب، التوتر، والضغوطات المرتبطة بأزمة اللجوء السوداني.

2. الآثار الاجتماعية:

هي التغيرات أو النتائج التي تطرأ على العلاقات الاجتماعية، أو على سلوك الأفراد والجماعات نتيجة أحداث أو سياسات أو مواقف معينة، وتؤثر في النسيج الاجتماعية للمجتمع. وتشمل هذه الآثار التغيرات في القيم والعادات، وأنماط التفاعل، مستويات التضامن او حتى ظهور مشكلات اجتماعية كالفقر، البطالة، والعنف. (عبد الباسط محمد حسن، 1993، 30)

وتعرف الاثار الاجتماعية اجرائياً بانها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوصون (أفراد مجتمع المضيف في مدينة الكفرة) على مقياس الاثار الاجتماعية المصمم لهذه الدراسة.

3. أزمة اللجوء من دولة السودان:

هي حالة إنسانية طارئة نتجت عن اندلاع النزاع المسلح بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في ابريل 2023مما أدى الي نزوح ملايين من المدنيين من منازلهم داخليا وخارجيا هربا من العنف وسوا الأوضاع المعيشة. (منصور، هالة، 77،2023-79).

4. سكان مدينة الكفرة:

هم السكان الذين يقيمون بشكل دائم في مدينة الكفرة الواقعة في جنوب شرق ليبيا ويشملون مختلف الفئات الاجتماعية والقبلية مثل قبائل الزويه والتبو، وأقليات مهاجرة أو نازحة، ويعتمد كثير منهم على النشاطات الرعوية التجارة الحدودية نظراً لموقع المدينة الاستراتيجي القريب من السودان وتشاد (مركز الليبي للدراسات والبحوث التنموية 2020).

حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية:

تتناول هذه الدراسة الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفتها أزمة اللجوء من دولة السودان على سكان مدينة الكفرة، ولا تمتد لتشمل الآثار الاقتصادية أو السياسية للأزمة كما لا تشمل تقييم أوضاع اللاجئين أنفسهم.

2. الحدود المكانية:

تقتصر هذه الدراسة على سكان مدينة الكفرة في ليبيا دون التوسع إلى مدن أو مناطق أخرى تستضيف لاجئين سودانيين.

3. الحدود البشرية:

تشمل هذه الدراسة عينة من أفراد سكان المجتمع المحلي في مدينة الكفرة رجالاً ونساءً من مختلف الأعمار ممن تأثروا بشكل مباشر بتواجد اللاجئين السودانيين بالمنطقة.

4. الحدود الزمنية:

تمت هذه الدراسة خلال الفترة من 2024-2025 وهي الفترة التي شهدت تزايداً ملحوظاً في أعداد اللاجئين السودانيين إلى المدينة الكفرة.

<u>الأطر النظري</u>

<u>لمحة عن حجم أزمة اللجوء عالمياً ومحلياً</u>

أولاً: المستوى العالمي

تعد أزمة اللجوء واحدة من أكبر التحديات الإنسانية في العصر الحديث، وقد شهد العالم تصاعداً غير مسبوق في أعداد اللاجئين خلال العقدين الماضيين. (وفقاً لتقرير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR 2023). حيث بلغ عدد الأشخاص الذين أجبروا على الفرار من ديارهم أكثر من 110 مليون شخص حول العالم، من بينهم نحو 36 مليون لاجئ عبر الحدود بلادهم الأصلية.

حيث ان الأسباب الرئيسية للجوء تشمل النزاعات المسلحة، الحروب والأهلية، الاضطهاد السياسي أو الديني والكوارث الطبيعية. ومن اهم مناطق الأزمات الكبرى: سوريا، أفغانستان، السودان، اليمن، جمهورية الكونغو الديمقراطية، أوكرانيا.

أما بالنسبة للدول المستضيفة (الكبرى) هي تركيا، إيران، ألمانيا، أوغندا، باكستان رغم إن الكثير من اللاجئين يتمركزون في الدول النامية والحدودية (UNHCR 2023).

ثانياً: على المستوى المحلي لليبيا:

تعتبر ليبيا واحدة من الدول المتأثرة بشكل مباشر بتدفق اللاجئين والنزوح القسري سواء كممر عبور الي اوروبا أو كمستقر مؤقت للاجئين من دول الجوار خاصة من السودان وتشاد والنيجر.

1. اللاجئون السودانيون في ليبيا:

أ/ بعد اندلاع النزاع المسلح في السودان 2023، تشهد مدن جنوب ليبيا خاصة مدينتى الكفرة وسبها تدفقاً هائلاً للاجئين.

ب/ يقدر ان الاف السودانيين دخلوا إلى البلاد عبر الحدود الجنوبية غالبًا بدون وثائق أو دعم إنساني منظم.

2. التحديات في ليبيا.

أ/ ضعفت البنية التحتية في المدن المستضيفة مثل الكفرة.

ب/ غياب سياسات لجوء واضحة أو نظام رسمي للحماية القانونية حيث تزايد التوترات الاجتماعية في بعض المناطق نتيجة الضغط على الموارد والخدمات. (Libya iom 2023).

الفرق بين بالنازح واللاجئ والمهاجر: النـــازح: هو شخص اضطر إلى مغادرة منزله أو مكان إقامته المعتاد بسبب النزاع أو العنف أو انتهاكات جسيمة للحقوق الانسان أو الكوارث الطبيعية أو غيرها لكنه لم يَعبر حدود دولته.(الاشعل،عبداله،2015).

اللاجئ: هو شخص فر من بلاده بسبب الخوف من الاضطهاد على أساس العرق أو الدين أو الجنس أو الانتماء إلى فئة اجتماعية معينة أو الرأي السياسي وهو شخص عبر الحدود الدولية إلى دولة أخرى بحثا عن حماية دولية.(الزهراوي ، محمد ،2019).

المُهَاجِرُ: هو شخص يترك بلده طوعا ونتيجة للظروف الاقتصادية أو اجتماعية أو لأسباب أخرى ، بحثاً عن فرص عمل ام حياة أفضل من بلده.

الأسباب المؤدية للجوء:

يعتبر اللجوء ظاهرة إنسانية واجتماعية تحدث عندما يضطر الأفراد أو الجماعات إلى مغادرة بلادهم بسبب تعرضهم لمخاطر تهدد حياتهم أو حريتهم.

ومن أهم الأسباب المؤدية إلى اللجوء هي الحروب والنزاعات المسلحة، حيث تؤدي النزاعات المسلحة إلى تدمير المناطق السكنية وتهديد المدنيين، مما يجبرهم على الفرار طلباً للأمان والحماية (المفوضية السامية لشؤون اللاجئين 2023).

الاضطهاد السياسي يمثل دافعاً رئيسياً اذ يتعرض بعض الافراد للاعتقال او التعذيب بسبب آرائهم السياسية أو مشاركتهم في نشاطات معارضة (منظمة العفو الدولية (2022).

أما الاضطهاد الديني، فيضطر البعض إلى مغادرة بلدانهم نتيجة رفض السلطات السماح لهم بممارسة شعائرهم الدينية بحرية أو تهديد حياتهم بسبب معتقداتهم (الأمم المتحدة ،2021).

الكوارث البيئية والاقتصادية مثل الجفاف والفقر الدافع الي هجرة قسرية، رغم ان هذا النوع من الهجرة لا يعترف به دوماً كسبب اللجوء في القوانين الدولية (المفوضية السامية لشؤون اللاجئين،2023).

المشكلات التي تؤدي لها أزمة اللجوء في المجتمع:

تحدث أزمة اللجوء مجموعة من التحديات والمشـكلات التي تؤثر بشـكل مباشـر على المجتمع المسـتضـيف، سـواء من الناحية الاقتصـادية أو الاجتماعية والأمنية، من أبرز هذه المشـكلات الضـغط على الخدمات العامة مثل الصـحة والتعليم والإسـكان، حيث تؤدي الزيادة المفاجئة في عدد السكان إلى تراجع جودة هذه الخدمات وصعوبة الحصول عليها. (المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، 2023).

تساهم أزمة اللجوء في زيادة معدلات البطالة نتيجة التنافس على فرص العمل المحدودة خاصة في المناطق اللجوء التي تعاني أصلاً من ضعف اقتصادي. (منظمة العفو الدولية، 2022).

يغشـي البعض من تهديدات أمنية محتملة، سـواء بسـبب دخول أفراد دون رقابة رسـمية أو اسـتغلال الجماعات الإجرامية للفراغات الامنية، وكذلك الآثار النفسـية على السـكان، حيث قد يشـعر بعضـهم بالقلق من التغيير المفاجئ في نمط حياتهم أو من تراجع الشـعور بالاسـتقرار. (الأمم المتحدة، 2021).

الآثار النفسية

النظريات المفسرة للآثار النفسية:

أولا: نظرية الضغط النفسي:

تدرك الضغوط النفسية بأنها استجابات داخلية تبنى عند تعرض الفرد لمثيرات داخلية أو خارجية تفوق قدراته على التكيف معها أو مواجهتها مما تدفع إلى الشعور بالتوتر والقلق وربما تظهر أعراض جسدية ونفسية (عبد الله، 2015). ويعد هانز سيلي هو اول من صاغ مصطلح الضغط النفسي (Stress)في السياق البيولوجي والنفسي. وضع نظرية "متلازمة التكيف العام" التي تصف كيف يستجيب الجسم للضغوط المزمنة ولها ثلاث مراحل:

1. مرحلة الإنذار (Alarm stage)

يتعرف الجسم على وجود ضغط نفسي ويبدأ في تنشيط الجهاز العصبي الارادي، ويفرز هرمونات مثل الأدرينالين والكورتيزون (العيسوي عبد ال رحمن2000، ص 143).

2. مرحلة الإنهاك (Exhaustion stage)

عند استمرار الضغط لفترة طويلة، ترهق موارد الجسم مما قد يؤدي إلى أمراض نفسية وجسدية مثل القلق، الاكتئاب وحتى أمراض مزمنة. (ملحم سامي محمد، 2009، ص 235).

3. مرحلة المقاومة (Resistance stage)

عندما يكون الضغط مستمرًا، يحاول الجسم التكيف معه ويظل مستويات الهرمونات مرتفعة جزئيا ويبد الشخص طبيعياً ظاهرياً رغم استهلاك موارده الداخلية. (زهران – حامد عبد السلام، 2003، ص 211).

ثانيا: نظرية الهوية الاجتماعية:

تعتبر نظرية الهوية الاجتماعية من أبرز النظريات في علم النفس الاجتماعي. وقام العالم "هنري تاجفيل" (Henri Tajfel) بتأسيسها بالتعاون مع "جون تيرنر" (John Turner) في السبعينيات القرن العشرين، حيث جاءت كمحاولة لفهم دوافع الانتماء الجماعي والتمييز بين الجماعات المختلفة. (تاجفيل وتيرنر، 1979، ص 33).

ثالثا: نظرية الإحباط-العدوان:

ظهرت نظرية الإحباط-العدوان لأول مرة في أعمال دولارد وزملائه (1939) في كتابهم الكلاســـيكي "الإحباط والعدوان". حيث اقترحوا أن "الإحباط يؤدي دائمًا إلى دافع نحو العدوان".

وتطورت النظرية على يد ميلر (1941) الذي عدل هذه الفرضـــية ليؤكد أن "الإحباط يخلق دافعًا للعدوان، ولكن العدوان قد لا يظهر دائمًا بشـــكل مباشر".

رابعا: نظرية التهديد المتكامل:

طورت نظرية التهديد المتكامل بواسطة والتر ستيفان وسيليا استيفان في منتصف التسعينات حيث قدمت إطارًا شاملًا لفهم جذور التحيز بين المجموعات. وقد تطورت هذه النظرية من خلال دمج عناصر من نظريات سابقة (صراع الواقعي) ونظرية الهوية الاجتماعية (Stephan, 1976).

خامسا: نظرية الاتصال:

تعود جذور نظرية الاتصال الي أعمال كلود شانون ووارن ويفر (1949) في نظرية المعلومات، ثم تطورت لاحقًا لتشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية للتواصل. تعتبر النظرية أن الاتصال عملية ديناميكية معقدة تتجاوز مجرد نقل المعلومات (Windahl, 2015; McQuail).

وتذكر منظمة الصحة العالمية(WHO) 2021 أيضا بان الآثار النفسية لظاهرة النزوح على البلدان المضيفة لا تقتصر على النازحين فقط، بل تمتد إلى المجتمعات التي تستقبلهم، وتؤثر عليها نفسيًا بطرق مباشرة وغير مباشرة. فالتغير المفاجئ في البنية السكانية، وزيادة الضغط على الخدمات العامة، قد يؤدي إلى ظهور مشاعر سلبية، واضطرابات نفسية بين أفراد المجتمع المضيف.

أولاً: مشاعر القلق والخوف

غالبًا ما ترافق موجات النزوح الكبيرة حالة من القلق لدى السكان المحليين، خوفًا من التغيرات التي قد تطال حياتهم اليومية، مثل فرص العمل، الأمن، والخدمات الصحية والتعليمية. هذا القلق قد يتحوّل إلى ضغط نفسي مزمن يؤثر على جودة الحياة.

ثانيًا: الإحساس بالتهديد والرفض

قد يشعر بعض الأفراد في المجتمع المضيف بتهديد لهويتهم الثقافية أو الدينية نتيجة التفاعل مع جماعات مختلفة عنهم. هذا الإحساس بالتهديد يمكن أن يؤدي إلى مواقف عدائية تجاه النازحين، تنعكس على شكل توتر، أو حتى عنف لفظي ونفسي.

ثالثًا: ضعف الاستقرار النفسي

في بعض الحالات، يؤدي التوتر الاجتماعي الناتج عن النزوح إلى تفاقم مشكلات نفسية موجودة مسبقًا لدى بعض أفراد المجتمع، مثل الاكتئاب أو اضطرابات النوم، خاصةً عندما يشعر الفرد بالعجز أو فقدان السيطرة على مجريات الأمور في بيئته.

رابعًا: الانقسام النفسي داخل المجتمع

تؤدي هذه الظاهرة في بعض الأحيان إلى خلق فجوة نفسية داخل المجتمع، بين فئات متعاطفة مع النازحين وفئات معارضة لوجودهم. هذا الانقسام يضعف من التماسك النفسي والاجتماعي، ويعزز الشعور بالقلق الجمعي.

خامسًا: الضغوط النفسية على مقدمي الخدمات

يعاني العاملون في القطاعات الصحية والاجتماعية في البلدان المضيفة من ضغوط نفسية متزايدة بسبب الأعباء الإضافية الناتجة عن تزايد أعداد المستفيدين من خدماتهم، ما قد يؤدي إلى الإرهاق النفسي أو الشعور بالإحباط

الاثار الاحتماعية

نظريات التفاعل الاحتماعي مع اللاحئين

أ- نظرية الصراع:

تركز نظرية الصراع على التوترات الناجمة عن التنافس على الموارد المحدودة بين المجموعات المختلفة، يرى كارل ماركس أن الصراع الطبقي يحدث نتيجة التوزيع غير العادل للموارد داخل المجتمع. (ماركس 1848، ص 65). وفي حالة اللاجئين، يمكن أن يؤدي وجودهم إلى صراعات مع السكان المحليين بسبب:

- الموارد الاقتصادية: قد يشعر السكان المحليون بأن اللاجئين يزحمونهم على فرص العمل والخدمات.
- الهوية الثقافية: قد ينظر الى اللاجئين كتهديد لهوية المجتمع مما يعزز الانقسامات.

ب. نظرية الاتصال الثقافي:

تركز هذه النظرية على كيفية تفاعل الثقافات المختلفة وتأثير ذلك على العلاقات الاجتماعية.

ويشير(أدوار هول)1959 إلى أن التفاهم الثقافي يعتمد على أنماط تواصل دقيقة وغير لفظية، بالنسبة للاجئين، يسهم التفاعل الإيجابي في تقليل التوترات وتعزيز الفهم المتبادل.

ج. نظرية التماسك الاجتماعي:

توضح هذه النظرية أهمية بناء روابط اجتماعية تعزز الوحدة داخل المجتمع، يشير (روبرت بوتنام)، 2000 بالنسبة للاجئين يسهم الاندماج والتفاعل في تعزيز الشعور بالانتماء والاستقرار.

د. نظرية الوصم الاجتماعي:

تتناول هذه النظرية الآثار النفسية والاجتماعية للوصم، حيث يرى (ارفنج غوفمان) أن وصم يسهم في تهميش الأفراد وتشويه صورتهم داخل المجتمع (غوفمان 1963، ص 12). في حالة اللاجئين قد يؤدي ذلك إلى التمييز والتأثير سلبياً على حالتهم النفسية والاجتماعية.

الاثار الاحتماعية العامة للاحئين على المحتمع المضيف:

تضيف منظمة اليونيسف 2020 بأن ظاهرة النزوح تنعكس على البنية الاجتماعية للمجتمعات المضيفة بشكل متباين، فبينما قد تبرز فرص للتبادل الثقافي والتضامن الإنساني، تظهر أيضاً تحديات تؤثر على مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الخدمات العامة، والتماسك المجتمعي، والأمن، والاقتصاد .وفيما يلي أبرز الآثار الاجتماعية والعلاقات اليومية بين الأفراد.

أولًا: التغير في النسيج الاجتماعي

يسبب النزوح الجماعي دخول عدد كبير من الأفراد الغرباء إلى المجتمع المضيف، ما يؤدي إلى تغيرات في التركيبة السكانية والثقافية. هذا التغيير المفاجئ قد يولد نوعاً من "الصدمة الثقافية" لدى الطرفين، ويؤثر على الروابط الاجتماعية التقليدية.

ثانيًا: الصراع على الموارد

من أبرز التحديات الاجتماعية التي تنشأ في البلدان المضيفة هي التنافس على الموارد المحدودة، مثل الوظائف، السكن، والخدمات الصحية. هذا التنافس قد يولّد مشاعر استياء وعداء متبادل، خصوصاً في المناطق التي تعاني أساساً من ضعف البنية التحتية.

ثالثًا: ضعف الاندماج الاجتماعي

غالبًا ما يصعب على المجتمعات المضيفة والنازحين بناء علاقات طبيعية بسبب اختلاف اللغة، الدين، أو العادات. هذا الضعف في التواصل يعزز من عزلة النازحين، ويزيد من مقاومة المجتمع المضيف لتقبلهم، مما يؤدي إلى ظهور مجتمعات موازية ومنفصلة.

رابعًا: تنامي الصور النمطية والأحكام المسبقة: قد تزداد الصور النمطية السلبية حول النازحين داخل المجتمع المضيف، مثل ربطهم بالجريمة أو البطالة، ما يؤدي إلى تفشي الأحكام المسبقة، والتعامل معهم كمصدر تهديد بدلاً من اعتبارهم أفراداً بحاجة للمساندة.

خامسًا: فرص التضامن والتكافل الاجتماعي على الجانب الإيجابي، أظهرت بعض المجتمعات المضيفة مواقف إنسانية مشرفة في استقبال النازحين وتقديم الدعم لهم، سواء عبر المبادرات الفردية أو المنظمات المحلية، ما ساهم في تعزيز قيم العطاء والتعاون داخل المجتمع.

ثانيا: الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة التي تم العثور عليها، وذلك للاستفادة منها في كيفية تناولها للمشكلات، واختيارها للعينات واستخدامها للأدوات، وتحليلها للبيانات، فضلاً عن النتائج التي توصلت إليها، وسيتم عرض هذه الدراسات وفق تسلسلها الزمني، وذلك على النحو التالي:

- دراسة الزوى عبدالرازق (2009) بعنوان: الهجرة الوافدة وعلاقتها بتغير بعض القيم الاجتماعية

تهدف هذه الدراسة التعرف على ظاهرة الهجرة الوافدة، ومدى علاقتها بتغير بعض أنساق القيم الاجتماعية، مع التركيز على مدينة الكفرة كنموذج تطبيقي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعتمدت الدراسة على الإحصاءات الرسمية الصادرة عن المؤسسات التعليمية في المدينة، بالإضافة الي الملاحظة التحليل الاجتماعي، حيث شملت العينة الطلبة الليبيين والوافدين في المدارس المؤسسات التعليمية. واستخدمت الأساليب الإحصائية القائمة على النسب المئوية والمقارنات العددية بين الطلبة الليبيين والوافدين خلال الفترة (1984_2005). وقد أظهرت النتائج ان الهجرة الوافدة ساهمت في ادخال تغيرات جوهرية في القيم والعادات الاجتماعية بمدينة الكفرة، وادت الي ظهور أنماط جديدة في الزواج والعمل والاستهلاك، فضلاً عن تأثيرها على طبيعة التفاعل الاجتماعي بين السكان الأصليين والوافدين، مما جعل المجتمع المحلي اقرب الي مجتمع متعدد الثقافات.

- دراسة باولو فيرمي، كراستان سيشتل (2019) بعنوان: تأثير النزوح القسري على المجتمعات المضيفة.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن النزوح القسري حيث راجعت الدراسة 762 نموذجا اقتصاديا واجتماعيا مختلفا تم تطبيقها في 17 دوله خلال الفترة ما بين عامي1922 و 2015وركزت الدراسة بشكل خاص على مؤشرات رفاهية الأسرة وسوق العمل والأسعار و الأحوال وظهور نتائج التحليل ان 45% من الدراسات أظهرت تأثيراً إيجابيا وهاماً للنزوح القسري على رفاهية الأسرة بينما 34% لم تكن داله إحصائيا و 6% من الدارسات المتعلقة بسوق العمل لم تسجل نتائج ذات دلاله إحصائية مقابل 20% سجلت نتائج إيجابيه و 12% نتائج سلبيه واكدت الدراسة ان تأثير النزوح القسري يختلف باختلاف النماذج الاقتصادية المستخدمة وخصائص الدولة المستقلة للاجئين كما أظهرت ان الآثار يختلف ايضا بحسب مؤشرات الدخل ولاستهلاك والعمل حيث انخفضت التأثيرات السلبية في البلدان ذات الاقتصاد المنفتح إلى أقل من.20% .

- دراسة السطي الفيتوري (2019) بعنوان: الأثار السلبية للهجرة الغير الشرعية على دول المعبر " دراسة تلك الاثار على جنوب ليبيا"

تهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على الاثار السلبية للهجرة غير الشرعية في مناطق الجنوب الليبي باعتبارها دولة عبور، والتي اخذت منحنيات تصاعدية خطيرة نظرا للانفلات الأمني، والانقسام السياسي ، حيث تقع ليبيا بين منطقتين مختلفتين من حيث: الموارد والامكانيات الاقتصادية والبشرية، والدول الغنية والفقيرة، والنامية والمتنامية، جعلتها دولة عبور ومقصد في ان واحد، اثر ذلك سلبا على الاقتصاد الليبي، وجعل الحالة الأمنية هشة تحت سيطرة عصابات الهجرة والتهريب والإرهاب، وتحولت ليبيا لدولة منتهكة السيادة، اضف الي ذلك استنزاف مواردها الاقتصادية وتدمير مرافقها الحيوية، وانتشار كثير من الامراض العضوية والثقافية، والتي لم تكن موجودة في المجتمع، وتساهم في التفكك الاجتماعي، واحياء النعرة القبلية والعرقية المقيتة داخليا، وفقدان الثقة مع دول الجوار الليبي، واتهامها بدعم الإرهاب العابر للحدود، وتدخل تلك الدول في الشأن الداخلي خارجياً.

- دراسة فيرونيكا فآيته، أزوغه بيل غيلي، واخرون (2019) بعنوان: كيف يؤثر اللاجئون على الحياة الاجتماعية في المجتمعات المستضيفة؟ (حالة اللاجئين الكونغوليين في رواندا).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر وجود اللاجئين الكونغوليين في رواندا على الحياة الاجتماعية داخل المجتمعات المستضيفة، وذلك من خلال التركيز على ثلاثة محاور رئيسية: الأمان، الشبكات الاجتماعية، والثقة بين السكان المحليين واللاجئين منهجية اعتمدت الدراسة على منهج مختلط (كمّي ونوعي)، حيث استخدم الباحثون استبياناً للأسر في المجتمعات المضيفة المحيطة بثلاثة مخيمات للاجئين، بالإضافة إلى استخدام مناقشات مجموعات بؤرية العينة تكوّنت عينة الدراسة من (740) أسرة من المجتمعات المحلية حول مخيمات جيهيمبي، كيزيبا، وكيغيمي، إضافةً إلى (12) مجموعة بؤرية نصفها من النساء ونصفها من الرجال أدوات الدراسة الاستبيانات تم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية، بينما وفّرت المجموعات البؤرية بيانات نوعية لتفسير النتائج بشكل أعمق النتائج أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق واضحة في الإحساس بالأمان بين المجتمعات القريبة من المخيمات أو البعيدة عنها. كما أن الشبكات الاجتماعية غير الرسمية كانت أقوى لدى السكان القريبين من المخيمات. وأوضحت النتائج أن التفاعل الاقتصادي والاجتماعي مع اللاجئين ساعد على زيادة الثقة بمرور الوقت. وأكد السكان المحليون أن الدعم المقدم للاجئين يسهم في الحد من النزاعات بين المجموعتين. حيث أن وجود اللاجئين الكونغوليين في رواندا لم يؤدّ إلى تدهور التماسك الاجتماعي، بل ساعد في تعزيز بعض أشكال التعاون والثقة. وأوصت الدراسة بضرورة استمرار السياسات الداعمة للتكامل الاجتماعي والاقتصادي بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة.

- دراسة روزو وفرجس(2021) بعنوان: تأثير اللاجئين الفنزويليين في كولومبيا.

هدفت الدراسة الى تحليل الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتدفق اللاجئين الفنزويليين على المجتمع الكولومبي المضيف و تقييم تأثير اللاجئين على سوق العمل والخدمات العامة.

حيث تم استخدام المنهج الكمي التحليلي باستخدام بيانات بلدية من 152 مدينة كولومبية لتحليل انحدار متعدد لقياس العلاقة بين كثافة اللاجئين ومؤشرات الاقتصاد المحلي، وتكون مجتمع الدراسة من سكان المناطق الكولومبية المتأثرة بالهجرة الفنزويلية (2015–2019) حيث تم اخذ العينة من بيانات من 1.2 مليون لاجئ فنزويلي مسجّلين رسميًا. توصلت النتائج الي ان البطالة بنسبة 4% بين السكان المحليين في المناطق ذات الكثافة العالية من اللاجئين. وتحسن التنوع الاقتصادي بنسبة 7% بسبب إنشاء مشاريع جديدة من قبل اللاجئين، ولا يوجد تأثير سلبي على الأجور في القطاعات الرسمية.

- دراسة الابراهيمي وآخرون (2022) بعنوان: الآثار النفسية للمجتمع المضيف للاجئين السوريين في الأردن

تهدف الدراسة الى تقييم الآثار النفسية (القلق، الاكتئاب) للنزوح السوري على الأسر الأردنية وتحديد العوامل المرتبطة بتدهور الصحة النفسية وتم استخدام المنهج الكمي ومسح ميداني باستخدام استبيانات معتمدة، حيث تكون مجتمع الدراسة من أسر أردنية في محافظات إربد، عمان، المفرق تم اخذ عينة 1200 أسرة (600 مضيفة، 600 لاجئة سورية) وتم استخدام مقياس Kessler-6 (K6) للكرب النفسي واستبانة عن الوصول إلى الخدمات (الصـــحة، التعليم).حيث توصـــلت النتائج الي ان 53% من الأردنيين في مناطق اللاجئين عانوا من قلق مرتفع (مقارنة بـــــ 32% في المناطق

الأخرى).حيث أظهرت النتائج ان النساء الأردنيات أكثر تأثرًا نفسيًا من الرجال وتوصلت النتائج أيضا الي ان نقص الخدمات الصحية كان العامل الأبرز وراء التدهور النفسي.

- دراسة منظمة الهجرة الدولية (2022) IOMبعنوان: تصورات المجتمعات المضيفة تجاه المهاجرين في ليبيا.

هدفت إلى تقييم تصـورات السـكان المحليين حول وجود المهاجرين وتأثيرهم، خصـوصًـا في ظل الأزمات المتعددة التي شـهدتها البلاد منذ عام 2011، ومنها النزاع المسلح وجائحة كوفيد-19. استخدمت الدراسة منهجية كمية شملت استطلاعات CATI عبر الهاتف، شملت 1054 مقابلة في 15 بلدية، مع التركيز على مناطق الغرب، والجنوب، والشرق الليبي. حيث أظهرت النتائج أن هناك تصورات سلبية في بعض المناطق تجاه المهاجرين، تتعلق بالمنافسـة على فرص العمل والخدمات، وارتفاع معدلات الجريمة، مع ذلك، أظهرت مجتمعات أخرى تصـورات أكثر إيجابية، خاصـة في المناطق التي يوجد بها اندماج مجتمعي وتفاعل يومي مع المهاجرين.

- دراسة دانا عبد الفتاح، لورا هيرتنر، وليد الخطيب (2023) بعنوان: الاندماج النفسي-الاجتماعي من منظور المجتمعات المضيفة: دراسة مقارنة بين السويد، ألمانيا، كرواتيا والأردن.

هدفت الدراسة إلى فحص أبعاد الاندماج الاجتماعي-النفسي للاجئين السوريين من منظور المجتمعات المضيفة في أربع دول مختلفة (السويد، ألمانيا، كرواتيا، الأردن). كما سعت إلى مقارنة المواقف والاتجاهات المتعلقة باللاجئين بين هذه الدول من خلال دراسة: اتجاهات أفراد المجتمع المستضيف نحو اللاجئين وإدراك التهديد الواقعي والرمزي المرتبط بوجود اللاجئين ودعم حقوق اللاجئين القانونية والاجتماعية والنية في السلوكيات المساعدة تجاه اللاجئين. ودرجة القرب الاجتماعي بين أفراد المجتمع المستضيف واللاجئين. حيث تكون مجتمع الدراسة من أفراد المجتمعات المستقبلة في كل من: السويد (غوتنبرغ، مالمو، ستوكهولم) وألمانيا (برلين، هامبورغ، لايبزيغ) وكرواتيا (زغرب، سيساك، كارلوفاك) والأردن (عمّان، الزرقاء، إربد، المفرق) تم اختيار العينة باستخدام أسلوب المعاينة الاحتمالية حيث بلغت 3025 فردًا من المجتمعات المضيفة (السويد: 1277، ألمانيا: 523، كرواتيا: 600، الأردن: 624) وتم استهداف الفئة العمرية من 18–65 سنة. واعتمدت الدراسة على استبيان تمت ترجمته إلى أربع لغات (السويدية، الألمانية، الكرواتية، العربية واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، معتمدة على منهج المسح الميداني من خلال الاستبيان وتوصلت نتائج الدراسة الى:

- ✓ أظهر السكان في ألمانيا أكثر المواقف إيجابية تجاه اللاجئين، تليها السويد ثم الأردن، بينما كانت كرواتيا الأقل إيجابية.
- ✓ الإدراك بالتهديد الواقعي كان الأعلى في الأردن وكرواتيا (مرتبطة بالبطالة والموارد الاقتصادية المحدودة)، والأدنى في ألمانيا والسويد.
- ✓ التهديد الرمزي (القيمي/الثقافي) ظهر أوضح في كرواتيا بسبب طابعها الثقافي والديني المتجانس.
- ✓ الاستعداد لمساعدة اللاجئين كان الأعلى في الأردن، ثم ألمانيا، فالسويد، والأدنى في كرواتيا.
- ✓ إدراك التمييز ضد اللاجئين كان أكبر في السويد وألمانيا، وأقل في الأردن وكرواتيا.
- ✓ الأردنيون كانوا الأكثر اعتبارًا للاجئين كجزء من المجتمع مقارنة بالدول.

- دراسـة حموري محمد، وبني خالد احمد، وطشـطوش رامي (2024) بعنوان: تقييم الاثار النفسـية والاجتماعية الناتجة عن أزمة اللجوء لدى افراد المجتمعات المستضيفة للاجئين: دراسة مسيحة للمجتمع الأردني.

هدفت الدراسة الى تقييم الاثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن أزمة اللجوء لدى افراد المجتمعات المستضيفة للاجئين وتكونت عينة الدراسة من (3152) فردا. تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير مقياس الاثار النفسية والاجتماعية الذي يتألف من (42) فقرة بحيث وزعت على مجالين هما (الاثار النفسية والاثار الاجتماعية) حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية للأثار النفسية تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، طبيعة العمل، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى التعليم، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية للأثار الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس والعمر وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات مستوى التعليم وطبيعة العمل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال تسليط الضوء على الدراسات السابقة اتضح لدى الباحثة أنّ موضوع الهجرة واللجوء وآثارهما الاجتماعية والاقتصادية والنفسية قد نال اهتمامًا واسـعًا من قبل العديد من الباحثين محليًا ودوليًا. وقد أظهرت تلك الدراسـات مجموعة من النتائج المهمة، إلا أنّها اتفقت جميعها على أن الهجرة واللجوء يتركان آثارًا متشابكة تطال مختلف جوانب الحياة سواء على الأفراد أو على المجتمعات المستقبلة.

من حيث الجانب الاجتماعي: ركّزت بعض الدراسـات مثل دراسـة عبد الرازق (2009) وفيرونيكا وآخرون (2019) على التغيرات القيمية والاجتماعية والتكيف داخل المجتمعات المسـتضـيفة، مؤكدة أن اللجوء يؤدي إلى إعادة تشـكيل العلاقات الاجتماعية ويؤثر على البنية القيمية والثقافية للمجتمعات.

من حيث الجانب النفسي: ركّزت دراسات مثل الإبراهيمي وآخرون (2022) على الأثر النفسي السلبي للاجئين خاصة في ما يتعلق بالقلق والاكتئاب وتراجع الصحة النفسية، وهو ما يُظهر أن الآثار لا تقتصر على البعد الاقتصادي والاجتماعي فحسب، بل تتعداها إلى الجوانب الإنسانية العميقة.

على المسـتوى المحلي: جاءت دراسـة السـليقي الفيتوري (2019) ودراسـة (2022) IOMالتبرز خصـوصـية السـياق الليبي وما يترتب على تدفق المهاجرين غير الشرعيين من تحديات أمنية واجتماعية واقتصادية، وهو ما يجعل هذه الدراسات أكثر ارتباطًا بموضوع بالدراسة الحالية التي تتناول أزمة اللجوء في مدينة الكفرة.

وبناءً على ذلك يمكن القول إن الدراسـات السـابقة أسـهمت في إثراء المعرفة بالموضـوع من خلال معالجة جوانبه المتعددة، لكنها ركزت في معظمها على دراسـات مقارنة في سـياقات دولية أو على أبعاد منفردة (اجتماعية، نفسـية)، بينما ما زال هناك حاجة إلى دراسـات ميدانية محلية

معمقة تركز على انعكاســات أزمة اللجوء على المجتمعات الحدودية الليبية، وخاصــة في مدينة الكفرة، من منظور يجمع بين البعد الاجتماعي والنفسي. وهو ما تسعى هذه الدراسة الحالية إلى تناوله.

- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب الدراسة الميدانية في جمع المعلومات، لأنه المنهج المناسب في مثل هذه الدراسة النفسية، وهو منهج يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كمياً بإعطاء وصف رقمي يوضح مقدارها أو حجمها، أو يعبر عنها تعبيراً بأن يصفها ويوضح خصائصها.

- مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة سكان مدينة الكفرة الذين تفاعلوا مباشرة مع أزمة اللجوء السوداني حسب ما صدر من مكتب اصدار السجل المدني الكفرة (57.347) نسمة.

- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة البالغ قوامها (300) فردا ، بطريقة العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية ،وذلك بالاستناد الي جدول مورجان ،حيث شملت العينة الافراد من الفئة العمرية(18 سنة فما فوق) لضمان امتلاكم الوعي والادراك الكافي لازمة اللجوء السوداني وتأثيراتها النفسية والاجتماعية على مجتمع مدينة الكفرة . وبعد التصحيح والفرز وتم تعريفها الى الحاسوب واجراء التحليل الاحصائي عليها والجداول الاتية يوضح الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.

أولاً: الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة

تهدف هذه الفقرة إلى وصف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة البالغ عددهم 300فردًا، وذلك من حيث الجنس، الفئة العمرية، طبيعة العمل، والمنطقة السكنية.

1. توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يبين الجدول رقم (1) توزيع العينة وفقًا للجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية(%)
ذكر	134	44.7%
أنثى	166	55.3%
المجموع	300	100%

تشير النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة من الإناث بنسبة 55.3%، في حين بلغت نسبة الذكور 44.7%، ما يعكس تمثيلًا نسبيًا متوازنًا بين الجنسين مع تفوق بسيط للإناث.

2. توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

يبين الجدول رقم (2) توزيع العينة حسب الفئات العمرية:

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية(%)
30 – 18سنة	127	42.3%
45 – 31سنة	114	38.0%
46سنة فأكثر	59	19.7%
المجموع	300	100%

يتضح أن الفئة العمرية 30 – 18سنة هي الأكثر تمثيلًا بنسبة 42.3%، تليها الفئة 45 – 31سنة بنسبة 38%، بينما شكلت الفئة 46سنة فأكثر نسبة 19.7%.ويشير ذلك إلى أن غالبية المستجيبين من الفئات الشابة ومتوسطة العمر ..

3. توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل

يبين الجدول رقم (3) توزيع العينة وفقًا لطبيعة العمل:

طبيعة العمل	العدد	النسبة المئوية(%)
موظف	159	53.0%
أعمال حرة	49	16.3%
متقاعد	12	4.0%
عاطل عن العمل	80	26.7%
المجموع	300	100%

تشير النتائج إلى أن غالبية العينة من الموظفين بنسبة 53%، يليهم العاطلون عن العمل بنسبة 26.7%، ثم أصحاب الأعمال الحرة بنسبة 16.3%، بينما شكل المتقاعدون النسبة الأقل بحوالي .4%

4. توزيع أفراد العينة حسب المنطقة السكنية

يبين الجدول رقم (4) توزيع العينة حسب المنطقة السكنية:

المنطقة السكنية	العدد	النسبة المئوية(%)
الجوف	104	34.7%
الجوف الغربي	42	14.0%
الجوف الشرقي	84	28.0%
الضواحي	70	23.3%
المجموع	300	100%

توضح البيانات أن معظم المستجيبين يقيمون في منطقة الجوف بنسبة 34.7%، تليها الجوف الشرقي بنسبة 28%، ثم الضواحي بنسبة 23.3%، وأخيرًا الجوف الغربي بنسبة .14%وتشير هذه النتائج إلى تمثيل متوازن نسبيًا لمناطق الدراسة مع زيادة ملحوظة في سكان الجوف.

من خلال تحليل الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، يتبين أن العينة شملت شرائح متنوعة من المجتمع من حيث الجنس، والعمر، وطبيعة العمل، والمنطقة السكنية. ويؤكد هذا التنوع أن العينة تمثل المجتمع المستهدف تمثيلًا جيدًا وتوفر أساسًا متينًا لتحليل نتائج الدراسة.

ادوات الدراسة:

تحقيقا لأهداف الدراسة الحالية استخدمت الباحثة استمارة البيانات الاساسية وهي من اعداد الباحثة وهي عبارة عن بيانات شخصية خاصة من حيث الجنس، العمر، طبيعة العمل والمنطقة السكانية وعلى افراد العينة ان يقوموا بوضع دائرة حول الاجابة التي تتناسب معهم ، ولقد قامت الباحثة بأعداد استبانة لقياس الاثار النفسية بأبعاده الثلاث (القلق، التعاطف ، التهديد النفسي) والاثار الاجتماعية بأبعاده الثلاث (التماسك المجتمعي ،الصراع الثقافي، الامن المجتمعي) حيث تكونت الاستبانة من (30) فقرة تقيس مستوي الاثار النفسية والاجتماعية لدي سكان مدينة الكفرة تجاه ازمة اللجوء السوداني وقد تم تصميم الاستبانة على اساس ثلاثي الابعاد، و اعطيت الاوزان التالية:-

موافق:3 درجات، أحيانا: درجتين، لا أوافق: درجة واحدة

وبذلك تكون اعلى درجة في المقياس = 3×30=90

وتكون اقل درجة=1×30=30

ويتمتع المقياس بدرجة ثبات وصدق عالية، وتم حساب ثبات المقياس والتأكّد من الثبات وفق طريقة ألفا كرو نباخ ذلك لأنها تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات المقياس، وذلك باستخدام برنامج(spss) وكان معامل الثبات للمقياس ككل (787.0) كما بلغت قيمته بطريقة التجزئة النصفية (0.851) وبطريقة الاعادة بلغ (85.0%).) وبمستوى دلالة(0.01).

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة للتعرف على الاثار النفسية والاجتماعية لدى المجتمع المضيف اتجاه ازمة اللجوء وما إذا كانت هناك فروق تعزى لمتغير الجنس، والعمر، وطبيعة العمل، والمنطقة السكنية، وبعد عملية جمع البيانات عولجت إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية((spss)) وفيما يلي عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: ما هي الآثار النفسية والاجتماعية لأزمة اللجوء السوداني على مجتمع مدينة الكفرة؟

أولا: الاثار النفسة لأزمة اللجوء السوداني:

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الآثار النفسية الثلاثة (القلق، التعاطف، التهديد النفسي) إضافة إلى المتوسط الكلي للآثار النفسية. وقد تم تحديد مستوى التأثير لكل محور وفق مقياس ليكرت الثلاثي.

الجدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الآثار النفسية

المحور	العدد(N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التأثير
القلق	300	2.74	0.38691	مرتفع
التعاطف	300	1.45	0.42500	منخفض
التهديد النفسي	300	2.59	0.50842	مرتفع
الآثار النفسية ككل	300	2.26	0.31548	متوسط

تشير النتائج إلى أن محور القلق سجل أعلى متوسط (2.74) بمستوى مرتفع، يليه محور التهديد النفسي بمتوسط (2.59) بمستوى مرتفع كذلك، بينما جاء محور التعاطف في المرتبة الأخيرة بمتوسط منخفض .(1.45) وبالنظر إلى المتوسط الكلي للآثار النفسية (2.26) يمكن القول إن التأثير النفسي للأزمة جاء ضمن مستوى متوسط.

ثانياً: الآثار الاحتماعية لأزمة اللجوء السوداني

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الآثار الاجتماعية الثلاثة (التماسك المجتمعي، الصراع الثقافي، الأمن الاجتماعي) إضافة إلى المتوسط الكلي للآثار الاجتماعية. وتم تحديد مستوى التأثير لكل محور وفق مقياس ليكرت الثلاثي.

الجدول رقم(10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الآثار الاجتماعية

المحور	العدد(N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التأثير
التماسك المجتمعي	300	2.57	0.48173	مرتفع
الصراع الثقافي	300	2.71	0.38300	مرتفع
الأمن الاجتماعي	300	2.78	0.35690	مرتفع
الآثار الاجتماعية ككل	300	2.69	0.34368	مرتفع

أظهرت النتائج أن جميع محاور الآثار الاجتماعية جاءت بمستوى مرتفع؛ إذ حقق محور الأمن الاجتماعي أعلى متوسط (2.78) يليه الصراع الثقافي بمتوسط (2.71) ثم التماسك المجتمعي بمتوسط .(2.57) كما بلغ المتوسط الكلي للآثار الاجتماعية (2.69) بمستوى مرتفع، مما يشير إلى أن أزمة اللجوء أحدثت تأثيرات اجتماعية قوية وواضحة.

بمقارنة المتوسط الكلي للآثار النفسية (2.26) مستوى متوسط مع المتوسط الكلي للآثار الاجتماعية (2.69) مستوى مرتفع)، يتضح أن الأزمة كان لها تأثير اجتماعي أكبر من تأثيرها النفسي .وهذا يعني أن تداعيات اللجوء السوداني انعكست بشكل أوضح على النسيج الاجتماعي والأمن المجتمعي مقارنة بانعكاساتها على الجوانب النفسية للأفراد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار النفسية تعزى لمتغيرات (النوع، الفئة العمرية، طبيعة العمل، المنطقة السكانية)؟

أولا: متغير الجنس(النوع)

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين؛ وذلك للمقارنة بين متوسطات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للآثار النفسية وأبعادها (القلق، التعاطف، التهديد).

جدول (11)

الفروق في الآثار النفسية حسب النوع

البعد	متوسط الذكور	متوسط الإناث	Sig.	الدلالة	اتجاه الفروق
الآثار النفسية ككل	2.17	2.33	0.000	دالة	لصالح الإناث
القلق	2.64	2.82	0.000	دالة	لصالح الإناث
التعاطف	1.39	1.50	0.032	دالة	لصالح الإناث
التهديد	2.49	2.67	0.001	دالة	لصالح الإناث

يتضح من الجدول أن متوسطات الإناث جاءت أعلى من متوسطات الذكور في جميع الأبعاد والدرجة الكلية وقد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الجنسين في جميع الأبعاد و بما أن المتوسطات أعلى عند الإناث، فإن الفروق لصالح الإناث، مما يدل على أنهن أكثر تعرضًا للآثار النفسية (قلق، تعاطف، تهديد)، لذا يمكن تفسير ذلك بأن الإناث أكثر حساسية واستجابة للضغوط النفسية مقارنة بالذكور، وهو ما يتفق مع بعض الدراسات النفسية السابقة مثل دراسة حموري محمد، وبني خالد احمد، وطشطوش رامي (2024) تقييم الاثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن أزمة اللجوء لدى افراد المجتمعات المستضيفة للاجئين .

ثانيا: متغير الفئة العمرية:

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) ؛ وذلك للمقارنة بين متوسطات أفراد العينة وفقًا للفئات العمرية في الدرجة الكلية للآثار النفسية وأبعادها (القلق، التعاطف، التهديد).

جدول رقم (12)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في الآثار النفسية حسب الفئة العمرية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	قيمةF	Sig.
القلق	بين المجموعات	0.033	2	0.016	0.108	0.897
	داخل المجموعات	44.727	297	0.151		
	الكلي	44.760	299			
التعاطف	بين المجموعات	1.806	2	0.903	5.138	0.006
	داخل المجموعات	52.202	297	0.176		
	الكلي	54.008	299			
التهديد	بين المجموعات	1.461	2	0.730	2.860	0.059
	داخل المجموعات	75.829	297	0.255		
	الكلي	77.290	299			
الآثار النفسية ككل	بين المجموعات	0.557	2	0.279	2.833	0.060
	داخل المجموعات	29.202	297	0.098		
	الكلي	29.759	299			

تشير النتائج إلى أن الفئة العمرية لا تؤثر بشكل معنوي في القلق، التهديد أو الدرجة الكلية للآثار النفسية، أي أن هذه الأبعاد متقاربة لدى مختلف الفئات العمرية، بينما ظهر تأثير واضح للفئة العمرية في مستوى التعاطف، حيث تختلف استجابات الأفراد في التعاطف وفقًا لمرحلة العمر، ويمكن تفسير ذلك بأن الأفراد في الفئات العمرية الأكبر قد يملكون خبرات حياتية واجتماعية أكبر تجعلهم أكثر تعاطفًا مقارنة بالفئات الأصغر سنًا.

ولمعرفة الفروق في مستوى التعاطف بين الفئات العمرية المختلفة، تم إجراء اختبار ANOVA أحادي الاتجاه .وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في بعد التعاطف($F = 5.138$) ، ($Sig = 0.006 < 0.05$)، بينما لم تظهر فروق دالة في أبعاد القلق أو التهديد أو الدرجة الكلية للآثار النفسية.

ولتحديد أي الفئات العمرية تختلف عن الأخرى، تم تطبيق اختبار المقارنات البعدية توكي(Tukey HSD) ، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (13)

نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية لبعد التعاطف

الفئة العمرية(I)	الفئة العمرية(J)	الفرق بين المتوسطات(I-J)	Sig.	دلالة الفرق
18-30	31-45	0.047	0.662	غير دال
18-30	46+	0.210	0.005	دال
31-45	18-30	-0.047	0.662	غير دال
31-45	46+	0.163	0.042	دال
46+	18-30	-0.210	0.005	دال
46+	31-45	-0.163	0.042	دال

تُظهر النتائج أن الفئة العمرية 46 فما فوق تختلف بشكل دال إحصائيًا عن الفئتين 18-30 و31-45، حيث سجلت متوسط تعاطف أعلى و لم توجد فروق دالة بين الفئتين 18-30 و31-45، مما يدل على تقارب مستويات التعاطف بينهما، و يعكس هذا أن العمر الأكبر يرتبط بارتفاع مستوى التعاطف، وقد يُعزى ذلك إلى الخبرة الحياتية والنضج الاجتماعي، أما القلق والتهديد والدرجة الكلية للآثار النفسية، فلم تتأثر بالفئة العمرية، مما يشير إلى أن التأثير العمري يظهر بشكل خاص في بعد التعاطف فقط.

ثالثا: متغير طبيعة العمل:

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار ANOVA أحادي الاتجاه لمقارنة متوسطات الأبعاد المختلفة للآثار النفسية (القلق، التعاطف، التهديد) والدرجة الكلية وفقًا لطبيعة العمل.

جدول (14)

نتائج اختبار ANOVA حسب طبيعة العمل

البعد	مجموع المربعات بين المجموعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
القلق	0.755	3	0.252	1.693	0.169
التعاطف	2.281	3	0.760	4.352	0.005
التهديد	3.358	3	1.119	4.481	0.004
الآثار النفسية ككل	1.817	3	0.606	6.414	0.000

- يتضح من الجدول السابق ان:

تشير نتائج اختبار ANOVA إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات طبيعة العمل في مستوى القلق، حيث بلغت قيمة Sig = 0.169، وهي أكبر من 0.05، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات في مستوى التعاطف والتهديد والدرجة الكلية للآثار النفسية، إذ بلغت قيمة Sig = 0.005 بعد التعاطف و0.004 بعد التهديد و0.000 للدرجة الكلية، وجميعها أقل من 0.05، مما يدل على تأثير طبيعة العمل بشكل معنوي على هذه الأبعاد النفسية.

وتظهر النتائج أن طبيعة العمل تؤثر بشكل دال إحصائيًا على التعاطف، التهديد، والدرجة الكلية للآثار النفسية، بينما لا تؤثر على القلق وحده ، ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة العمل قد تحدد مستوى الضغوط والانفعالات اليومية، مما ينعكس على التعاطف والاستجابة للتهديد، وبالتالي على الدرجة الكلية للآثار النفسية، وهذا يشير إلى أن الوظائف أو الأدوار المختلفة في بيئة العمل تترك أثرًا ملحوظًا على الجانب النفسي للفرد.

الدرجة الكلية للآثار النفسية

- لم تُظهر المقارنات البعدية فروقًا دالة(Sig > 0.05) ، على الرغم من أن متوسط الأعلى كان لدى العاطلين (2.3742) والمتقاعدين (2.3722).
- تظهر النتائج أن طبيعة العمل تؤثر بشكل دال على بعد التعاطف، حيث يكون مستوى التعاطف أعلى لدى العاطلين والمتقاعدين مقارنة بالموظفين وقطاع الأعمال.
- بالنسبة لبعد التهديد والدرجة الكلية للآثار النفسية، لم تُسجل فروق دالة بين مجموعات العمل المختلفة، رغم تفاوت المتوسطات.
- يعكس هذا أن الخبرة والحرية أو ضغوط العمل المرتبطة بالطبيعة الوظيفية قد تؤثر على التعاطف، بينما لا تبدو الفروق كافية للتأثير على التهديد أو الدرجة الكلية للآثار النفسية.

رابعا: متغير المنطقة السكنية:

تم استخدام اختبار ANOVA أحادي الاتجاه لدراسة تأثير المنطقة السكنية على الأبعاد المختلفة للآثار النفسية (القلق، التعاطف، التهديد) والدرجة الكلية للآثار النفسية.

جدول (16)

نتائج اختبار ANOVA حسب المنطقة السكنية

البعد	مجموع المربعات بين المجموعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
القلق	0.406	3	0.135	0.903	0.440
التعاطف	1.763	3	0.588	3.330	0.020
التهديد	0.867	3	0.289	1.120	0.341
الآثار النفسية ككل	0.570	3	0.190	1.927	0.125

تشير نتائج اختبار ANOVA إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مناطق السكن في مستوى القلق والتهديد والدرجة الكلية للآثار النفسية، حيث بلغت قيمة Sig = 0.440 بعد القلق و0.341 بعد التهديد و0.125 للدرجة الكلية، وجميعها أكبر من 0.05، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين مناطق السكن في مستوى التعاطف، إذ بلغت قيمة0.020 = Sig ، وهي أقل من 0.05، مما يدل على تأثير المنطقة السكنية بشكل معنوي على هذا البعد النفسي. وتعكس هذه النتائج أن العوامل البيئية والاجتماعية المرتبطة بالمنطقة يمكن أن تؤثر على قدرة الأفراد على التعاطف، في حين أن باقي الأبعاد النفسية تتأثر بشكل أقل بالبيئة السكنية مقارنة ببعد التعاطف..

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار الاجتماعية تعزى لمتغيرات (النوع، الفئة العمرية، طبيعة العمل، المنطقة السكانية)؟

أولاً: متغير الجنس (النوع)

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار T-testلعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للآثار الاجتماعية وأبعادها (التماسك، الصراع، الأمن).

جدول (18)

الفروق في الآثار الاجتماعية حسب النوع

البعد	متوسط الذكور	متوسط الإناث	Sig.	الدلالة	اتجاه الفروق
الآثار الاجتماعية ككل	2.63	2.73	0.008	دالة	لصالح الإناث
التماسك	2.49	2.64	0.008	دالة	لصالح الإناث
الصراع	2.67	2.74	0.140	غير دال	—
الأمن	2.72	2.82	0.014	دالة	لصالح الإناث

يتضح من الجدول أن متوسطات الإناث جاءت أعلى من متوسطات الذكور في معظم الأبعاد والدرجة الكلية للآثار الاجتماعية، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في كل من بعد التماسك وبُعد الأمن والدرجة الكلية، مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح الإناث. أما بعد الصراع فلم تظهر فروق دالة بين الجنسين، مما يدل على أن مستوى الصراع الاجتماعي متقارب بين الذكور والإناث. ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث أكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي، وتمتلك مستويات أعلى من التماسك والأمن الاجتماعي مقارنة بالذكور، وهو ما يتفق مع نتائج بعض الدراسات الاجتماعية السابقة مثل دراسة الابراهيمي وآخرون (2022) الآثار النفسية للمجتمع المضيف للاجئين السوريين في الأردن

ثانياً: متغير الفئة العمرية

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار ANOVAلمقارنة متوسطات الفئات العمرية المختلفة في الدرجة الكلية للآثار الاجتماعية وأبعادها (التماسك، الصراع، الأمن).

جدول (19)

تحليل التباين لآثار الفئة العمرية على الآثار الاجتماعية

البعد	Between Groups	df	Mean Square	F	Sig.	الدلالة
التماسك	1.413	2	0.706	3.087	0.047	
الصراع	0.205	2	0.103	0.699	0.498	
الأمن	0.117	2	0.058	0.456	0.634	
الآثار الاجتماعية ككل	0.417	2	0.209	1.776	0.171	

تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 فقط في بعد التماسك بين الفئات العمرية، إذ بلغت قيمة .Sig = 0.047 < 0.05 بينما لم تظهر فروق دالة في بعد الصراع (Sig = 0.498) أو بعد الأمن (Sig = 0.634) أو في الدرجة الكلية للآثار الاجتماعية(Sig = 0.171) ، مما يشير إلى أن الفئة العمرية تؤثر بشكل معنوي على شعور الأفراد بالتماسك الاجتماعي، في حين أن باقي الأبعاد والدرجة الكلية تتأثر بشكل أقل بالعمر

ثالثاً: متغير طبيعة العمل

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار ANOVAلمقارنة متوسطات مجموعات طبيعة العمل المختلفة في الدرجة الكلية للآثار الاجتماعية وأبعادها (التماسك، الصراع، الأمن).

جدول (21)

تحليل التباين لآثار طبيعة العمل على الآثار الاجتماعية

البعد	Between Groups	df	Mean Square	F	Sig.
التماسك	1.773	3	0.591	2.587	0.053
الصراع	0.503	3	0.168	1.146	0.331
الأمن	0.347	3	0.116	0.908	0.437
الآثار الاجتماعية ككل	0.716	3	0.239	2.041	0.108

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات طبيعة العمل في جميع أبعاد الآثار الاجتماعية والدرجة الكلية لها، حيث تجاوزت جميع قيم Sig مستوى 0.05، إذ بلغت قيمة Sig = 0.053 بعد التماسك، و0.331 بعد الصراع، و0.437 بعد الأمن، و0.108 للدرجة الكلية. وهذا يشير إلى أن طبيعة العمل لا تؤثر بشكل معنوي على التماسك أو الصراع أو الأمن الاجتماعي، ولا على الدرجة الكلية للآثار الاجتماعية، مما يعكس أن البيئة المهنية لا تختلف تأثيراتها الاجتماعية بين الموظفين، العاطلين، المتقاعدين أو العاملين في الأعمال الحرة ضمن العينة المدروسة.

رابعاً: متغير المنطقة السكنية

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار ANOVA لمقارنة متوسطات مناطق السكن المختلفة في الدرجة الكلية للآثار الاجتماعية وأبعادها (التماسك، الصراع، الأمن).

جدول (22)

تحليل التباين لآثار المنطقة السكنية على الآثار الاجتماعية

البعد	Between Groups	df	Mean Square	F	Sig.
التماسك	0.852	3	0.284	1.226	0.300
الصراع	0.674	3	0.225	1.540	0.204
الأمن	0.501	3	0.167	1.315	0.270
الآثار الاجتماعية ككل	0.214	3	0.071	0.603	0.614

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مناطق السكن في جميع أبعاد الآثار الاجتماعية والدرجة الكلية، حيث بلغت قيم Sig جميعها أكبر من 0.05 (التماسك 0.300، الصراع 0.204، الأمن 0.270، الدرجة الكلية 0.614). وهذا يدل على أن المنطقة السكنية لا تؤثر بشكل معنوي على التماسك الاجتماعي أو الصراع أو الأمن الاجتماعي، ولا على الدرجة الكلية للآثار الاجتماعية، مما يشير إلى أن العوامل الاجتماعية المرتبطة بمكان السكن لا تختلف تأثيراتها على الأبعاد الاجتماعية بين سكان المناطق المختلفة ضمن العينة المدروسة.

التــوصيــات

- توفير برامج دعم نفسي اجتماعي لأهالي مدينة الكفرة لمساعدتهم على التكيف مع ضغوط الأزمة وتخفيف القلق والتوتر الناتج عن النزوح.
- إنشاء مراكز إرشاد نفسي مجانية للأهالي واللاجئين معاً لتقليل الصدمات النفسية وتعزيز التفاهم المشترك.
- إقامة ورش عمل وحلقات نقاش لزيادة وعي المجتمع المحلي بآليات التعامل الصحي مع التغيرات الاجتماعية الناتجة عن اللجوء.
- تعزيز مبادرات التعايش السلمي بين المواطنين واللاجئين من خلال الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية المشتركة.
- إشراك منظمات المجتمع المدني في حملات توعية لتعزيز قيم التضامن والتسامح ونبذ التمييز.
- تفعيل دور الإعلام المحلي في نقل صورة إيجابية عن أهمية التكامل الاجتماعي والحد من نشر الشائعات التي تثير الفتن.
- التنسيق بين السلطات المحلية والمنظمات الدولية لتوفير خدمات أساسية (صحة، تعليم، مياه) تخفف من الضغط على الأهالي وتحقق التوازن مع احتياجات اللاجئين.
- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية لمتابعة التغيرات النفسية والاجتماعية على المدى الطويل.

قائمة المراجع

- الأمم المتحدة، (2021): اللاجئون والمهاجرون تحديات والفرص.
- تاجفيل، ه، ويترنر، ج. س. (1979). نظرية تكاملية للصداع بين الجماعات. في اوستن، و. جدول. وروشيل، سامي (تحرير) علم النفس الاجتماعي للعلاقات بين الجماعات(ص33_47). مونتيري، كاليفورنيا: بروكس / كول.
- زهران، حامد عبد السلام (2003). الصحة النفسية: مفهومها، اسسها تطبيقات. القاهرة: عالم الكتب.
- الزوى، عبد الرازق. (2009). الهجرة الوافدة وعلاقتها بتغير بعض القيم الاجتماعية ونتائج دراسة ميدانية على مدينة الكفرة. دار الطباعة الحرة، الإسكندرية.
- السطي، الشتيوري صالح. (2019): الاثار السلبية للهجرة غير الشرعية على دول العبور دراسة تلك الاثار على الجنوب ليبيا. المؤتمر الدولي الأول للدراسات الاقتصادية والسياسية جامعة بني وليد، ليبيا.
- عبد الباسط، حسن، (1993): علم الاجتماع العام، دار المعارف.
- حموري محمد، بني خالد احمد، طشطوش. (2024): تقييم الاثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن ازمة اللجوء لدى أفراد المحتمعات المستضيفة للاجئين: دراسة مسحية للمحتمع الأردني. مجلة الدارسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس :المجلد 18 العدد1
- عبد الرحمن محمد القريوتي (2017) اللاجئون السوريون وأثرهم على المحتمع الأردني، دراسة سوسيولوحية. مجله الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، المجل د25 العدد،3 ص88-90
- عبد الستار، ابراهيم، (2008): العلاج النفسي أسسه ومبادئه وأساليبه، مكتبة الانجلو المصرية
- العيسوي، عبدالرحمن (2000). علم النفس الصحي. بيروت: دار الرشاد
- غوفمان، ارفينغ (1963). الوصم الاجتماعي: دراسة في التفاعلات اليومية. نيويورك: دار النشر الأكاديمية، ص 12.
- كمال ابو شريف (2017) الاثار النفسية والاجتماعية لازمة اللاجئين على المحتمعات المستضيفة، مجلة دراسات الشرق الاوسط ال عدد58، ص 112-115
- ماركس، كارل (1848). البيان الشيوعي. برلين: دار النشر العالمية.
- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. الحماية الدولية للاجئين: مبادئ وأسس. جنيف: الأمم المتحدة، 2016
- المفوضية السامية للشؤون اللاجئين، (2023): تقرير الاتجاهات العالمية للنزوح القسري
- ملحم، سامي محمد (2009). نظريات الشخصية. عمان: دار المسيرة
- المنظمة الدولية للهجرة (IOM Libya, 2023).
- منظمة العفو الدولية، (2022): تقرير حالة حقوق الانسان في ال عام2022
- منصور، هالة.(2023).أزمة اللجوء السوداني :الابعاد الإنسانية والاحتماعية على دول الحوار. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الخرطوم، العدد(42)،ص77-79
- ناديه نمر(2019) الاثار النفسية والاحتماعية للجوء على اللاحئين السوريين في لبنان محله العلوم الاحتماعية جامعه الجزائر2 العدد(30)ص122-124
- اليونسكو، (2008): التراث الثقافي غير المادي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم الثقافي ، باريس
- Al Ibraheem, B., et al. (2022). *The mental health impact of Syrian refugees on Jordanian host communities*. Eastern Mediterranean Health Journal, 28(3), 189-198>
- -Greussing, E., & Boomgaarden, H. G. (2017). Shifting the refugee narrative? An automated frame analysis of Europe's 2015 refugee crisis. Journal of Ethnic and Migration Studies, 43(11), 1749-1774.
- Georgiou, M., & Zaborowski, R. (2017). Media coverage of the "refugee crisis": A cross-European perspective. Council of Europe.
- Goodwin-Gill, G. S., & McAdam, J. (2007). *The refugee in international law*. Oxford University Press.
- Hynie, M. (2018). The social determinants of refugee mental health in the post-migration context. *Refuge*.
- Rozo, S., & Vargas, J. (2021). The unintended consequences of hosting refugees. World Development, 139, 105296.
- Siapera, E. (2018). Refugee crisis, solidarity and the media. In E. Siapera & M. Oikonomou (Eds.), The Refugee Crisis and the Role of the Media (pp. 1-18). University of Westminster Press.
- Silove, D., et al. (2017). The impact of prolonged displacement on mental health in refugees. *The Lancet Psychiatry*.
- McLaren, L. M. (2003). Anti-immigrant prejudice in Europe: Contact, threat perception, and preferences for the exclusion of migrants. Social Forces, 81(3), 909-936.
- .Pettigrew, T. F. (1998). Intergroup contact theory. Annual review of psychology, 49(1), 65-85
- Saleem, M., Prot, S., Anderson, C. A., & Lemieux, A. F. (2017). Exposure to Muslims in media and support for public policies harming Muslims. Communication Research, 44(6), 841-869.
- Schlueter, E., Meuleman, B., & Davidov, E. (2019). Immigrant integration policies and perceived group threat: A multilevel study of 27 Western and Eastern European countries. Social Science Research, 84, 102319.
- Stephan, W. G., & Stephan, C. W. (1985). Intergroup anxiety. Journal of Social Issues, 41(3), 157-175.
- .UNHCR. (2019). *Global trends: Forced displacement in 2019
- UNHCR (2023). Global Trends: Forced Displacement in 2023.
- .*WHO. (2018). *Mental health promotion and mental health care in refugees and migrants
- Wilding, D., Nothhaft, H., & Demetrious, K. (2018). Communication and refugees: A report for the United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR). UNHCR.